

الأسبوع العاشر

عمل الروح القدس

في سفر الأعمال

بنهاية هذا الدرس سيكون الطالب قادراً أن:-

- ١- يعطي ثلاث طرق يبين بها أن الروح القدس هو مصدر القوة لعصر جديد.
- ٢- يصف سبع طرق بدأ الروح القدس بها نظرية لاهوتية جديدة وأرشد لممارسات متغيرة جذرية.
- ٣- يذكر جانبين من دور الروح القدس في العمل الاجتماعي المذكور في سفر أعمال الرسل.

الأهداف



١- لقد انتهت رحلتنا الآن عبر سفر الأعمال من المدينة المقدسة أورشليم إلى العاصمة الكبرى للإمبراطورية روما. إن طبيعة دراستك في هذا الأسبوع ستكون عامة. وسنبدأ بفحص موضوعين رئيسيين من سفر الأعمال: عمل الروح القدس وإرشاد الله. ودرس المراجعة سيساعدك لتجهز للامتحان النهائي، وأخيراً سيطلب منك أن تفكر في كيف أثرت دراستك لسفر الأعمال على حياتك وخدمتك.

<<< انتقل إلى البند التالي:

٢- لقد ذكر بصورة متكررة أن العنوان سفر "أعمال الرسل" تسمية غير صحيحة. فنحن لا نسمع فيه

إلا القليل عن أي من الرسل الآخرين ما عدا بطرس وبولس، ويوجد قسم كبير ومهم قد خصص لعمل الشماسين استفانوس وفيلبس. ومن الجانب الآخر كان دور الروح القدس في تأسيس ونمو الكنيسة معروفاً وسائداً. ولهذا السبب اقترح كثيرون من الكتاب أن يكون العنوان الأفضل لهذا السفر هو سفر "أعمال الروح القدس". <<< انتقل إلى البند التالي:

٣- قبل أن ندخل في مناقشة عن دور عمل الروح القدس في حياة الكنيسة الأولى، يجب علينا أولاً أن نفهم شيئاً عن الدور الذي يلعبه الروح القدس في الثالوث الإلهي. ما الذي تعلمنا إياه الفصول التالية عن الروح القدس؟

(أ) أعمال ١: ٢

(ب) أعمال ٢: ٣٣ _____

(ج) أعمال ٣: ٢٠ _____

(د) أعمال ٨: ١٩-٢٠، ١١: ١٧ _____

٤- إن الروح القدس عطية تمنح لكل المؤمنين لأن المسيح ممجد الآن في السماء، وقد أصبح الروح القدس هو وجود المسيح في حياة الكنيسة. راجع (الأسبوع الأول اليوم الثاني البند ١٠). لماذا كان وجود الروح القدس في الكنيسة أمرا مهما؟

٥- في بداية هذا المساق لاحظنا الدور الرئيسي الذي يلعبه سفر الأعمال في الكتاب المقدس ككل. راجع الأسبوع الأول اليوم الأول البند ١٨، وباختصار أعد ذكر ما هو هذا الدور.

٦- اقرأ أعمال ١: ٥، ٨. ما الدور الذي لعبه الروح القدس في العملية المذكورة في البند السابق؟

٧- (أ) طبقا لما درسناه في سفر الأعمال، هل يجب أن يشارك كل مؤمن في عملية كرازة الكنيسة؟ _____

(ب) لماذا فقدت كنائس كثيرة جدا وجود أية رؤية للإرسالية أو للكرازة فيها، بحسب رأيك؟

(ج) سم شيئا واحدا يمكنك أن تشارك به في عمل الروح القدس بقوته الدافعة الامتدادية للخارج.

٨- ربما أقوى ظهور للروح القدس كان في يوم الخمسين عندما جاء مثل هبوب ريح عاصفة، وألسنة من نار استقرت على التلاميذ (أعمال ٢: ١-٤). راجع الأسبوع الثاني اليوم الثاني البند ٢٤. ماذا كانت الأهمية التاريخية ليوم الخمسين؟



٩- بحسب ما جاء في (يوئيل ٢: ٢٨-٣٢)، التي أشار إليها بطرس في عظة يوم الخمسين العظيمة (أعمال ٢: ١٧-٢١)، فإن إعطاء الروح القدس أشار إلى مجيء _____

١٠- راجع الأسبوع الثاني اليوم الرابع البندين ١٠-١١.

(أ) إلى أي فترة زمنية في التاريخ تشير عبارة الكتاب المقدس "الأيام الأخيرة"؟

(ب) إن العيش في الأيام الأخيرة يعني أنه يمكنك أن تكون متأكدا من وجود قوة الروح القدس في حياتك الخاصة. وهذا ما وعد به الأنبياء، وتحقق أولا في يوم الخمسين، وما زال يحدث مثلما حدث تماما في يوم الخمسين إلى اليوم (أعمال ٢: ٣٨). سم على الأقل طريقة واحدة بها ترى الروح القدس يعمل في حياتك الخاصة.

١١- ناقشنا في الأسبوع الثاني اليوم الثالث بشيء من العمق انسكاب الروح القدس، والألفاظ المختلفة التي استخدمت لتصف هذا الحدث، والأسباب التي من أجلها أعطي الروح القدس. وكما رأينا في ذلك الدرس، فسفر الأعمال مملوء بشواهد التعمد بـ (١: ٥، ١١: ١٦)، الامتلاء بـ (٢: ٤، ١٤، ٤: ٨-١٣، ٤: ٣١، ٧: ٥٥، ٩: ١٧، ١٣: ٩-١١، ١٣: ٥٢)، أو قبول (٢: ٣٨، ٨: ١٥، ١٧، ١٠: ٤٧، ١٩: ٢) الروح القدس، وتشير إلى حلول الروح القدس على المؤمنين (١: ٨، ٨: ١٦، ١٠: ٤٤، ١١: ١٥، ١٩: ٦)، أو إلى الله يسكب روحه (٢: ١٧-١٨، ٣٣، ١٠: ٤٥).

(أ) راجع الأسبوع الثاني اليوم الثالث البندين ١٦-١٧. يوجد ثلاثة أسباب رئيسية لإعطاء الروح القدس، فما هي هذه الثلاثة أسباب؟

(١)

(٢)

(٣)

(ب) أي من هذه الجوانب الثلاثة من أعمال تقوية الروح القدس لها تأثير عميق خاص على الامتداد المبكر للكنيسة؟

١٢- الآن اقرأ أعمال ١: ١٦، ٤: ٢٥، ٢٨: ٢٥. من خلال من تكلم الروح القدس في السابق؟

١٣- لقد صُوِّرَ كل من أنبياء العهد القديم وقادة الكنيسة الأولى في سفر الأعمال على أنهم نالوا قوة من الروح القدس لمشاركة كلمة الله. فماذا يخبرنا هذا عن العلاقة بين العهد القديم وحياة الكنيسة الأولى؟

١٤- كان الروح القدس في أيام العهد القديم يعطى لأشخاص يفرزون بواسطة الله لعمل خاص (خروج ٣١: ٥-٣)، أو إلى أنبياء وقادة في إسرائيل (عدد ١١: ٢٥-٢٦، ١ صموئيل ١٠: ٦، ١٩: ٢٣، إشعياء ١١: ٢). اقرأ أعمال ١٧-١٨، ٣٨-٣٩، ٥: ٣٢. إلى من أعطي الروح القدس في أيام العهد الجديد؟ وكيف أصبح إعطاء الروح القدس مختلفا؟

١٥- لقد لاحظنا من قبل في هذا الدرس عددا من الطرق التي كان بها الروح القدس ومازال مصدرا للقوة في العهد الجديد. راجع البنود ٤، ٦، ٨، ١٤. ماذا كان تأثير انسكاب الروح القدس منذ يوم الخمسين؟

(أ) _____

(ب) _____

(ج) _____

١٦- توجد طرق أخرى عديدة بها نرى عمل الروح القدس الديناميكي المغيّر في سفر الأعمال. راجع الأسبوع الرابع اليوم الأول البند ٣. ماذا كانت الأهمية اللاهوتية لعظة استفانوس في أعمال ٧: ٢-٥٣؟

١٧- لقد كانت عظة استفانوس تمثل موقفا متميزا بالغا في التغيير بالنسبة إلى يهود القرن الأول. اقرأ أعمال ٦: ٥، ١٠، ٧: ٥١، ٥٥. ماذا كان مصدر هذا اللاهوت الكتابي الجديد المغاير تماما؟

١٨- راجع الأسبوع الرابع اليوم الثاني البند ٢٠ والأسبوع الرابع اليوم الرابع البند ٣٢. اقرأ الآن (أعمال ٨: ١٥-١٩، ١٠: ٤٤-٤٧، ١١: ١٢-١٦، ١٥: ٨). أوحى الروح القدس باللاهوت الجديد المغاير تماما الذي قدمه استفانوس. فما هو الدور الذي لعبه الروح القدس لرؤية هذا اللاهوت يوضع موضع التنفيذ؟

١٩- كانت الوساطة التي حُمِلَ بواسطتها الإنجيل أولا إلى السامريين ومن ثم إلى الأمم هي الشماس فيلبس والرسول بطرس. اقرأ أعمال ٨: ٢٩، ٣٩، ١٠: ١٩. ماذا كان الدور الذي لعبه الروح القدس في خدمة هذين الرجلين؟

٢٠- كان اللاهوت الجديد المغاير تماما قد وضع أولا موضع التنفيذ بقوة هائلة في أنطاكية بواسطة رجال من قبرص والقيروان (أعمال ١١: ١٩-٢١). اقرأ أعمال ١١: ٢١، ما الدور الذي لعبه الروح القدس في أنطاكية؟



٢١- كان بولس دون شك أكثر خادماً للإنجيل تأثيراً في القرن الأول. فكان هو أكثر من أي شخص من الآخرين الذي شجع انتشار الإنجيل بين الأمم. اقرأ أعمال ٩: ١٧-١٨، ١٣: ٢، ٤، ٩. ما الدور الذي لعبه الروح القدس في حياته؟

٢٢- كرس جزء كبير من سفر الأعمال لنشاطات الكرازة في الكنيسة الأولى - وبصورة خاصة لخدمة بولس ورفاقه.

بحسب الفصول التالية، ما الدور الذي لعبه الروح القدس في حركة الإرسالية بالقوة الدافعة الامتدادية نحو الخارج في الكنيسة الأولى؟
(أ) أعمال ١٣: ٢، ٤

(ب) أعمال ١٦: ٦-١٠

(ج) أعمال ٢٠: ٢٢-٢٣، ٢١: ١١

٢٣- لقد تمت الموافقة على الكرازة بالإنجيل إلى الأمم رسمياً في مجمع أورشليم (أعمال ١٥: ١-٢٩). طبقاً لما جاء في أعمال ١٥: ٢٨، ما الدور الذي لعبه الروح القدس في المناقشة؟

٢٤- للتخليص، قاد الروح القدس إلى لاهوت وممارسة جديدتين مغايرتين تماماً في العقيدة اللاهوتية، فأصبحت بشارة النعمة متاحة للجميع دون تمييز (أعمال ١٥: ٩-١١، غلاطية ٣: ٢٦-٢٨، كولوسي ٣: ١١، إلخ). راجع البنود ١٥-٢١. كيف حقق الروح القدس هذه العملية؟

(أ)

(ب)

(ج)

(د)

(هـ)

(و)

(ز)

٢٥- يسعى الروح القدس اليوم كما كان في القرن الأول لمنح قوة وتغيير لشعب الله. هل كان من السهل على المسيحيين الأوائل أن يتغيروا؟ أعط أسبابا لإجابتك.

٢٦- لقد فقدت الكنيسة في الشرق الأوسط بشكل كبير رؤيتها في خدمة الكرازة والإرسالية، وارتبطت بالتقليد في معظم الحالات. وهذا ينطبق على الكنائس الإنجيلية كما على الكنائس التقليدية. ما التغييرات الضرورية للكنيسة لكي تحقق بصورة كافية مهمتها الكرازية، بحسب رأيك؟ ما هي بعض العوائق للتغيير التي يجب التغلب عليها؟ وكيف يمكن للكنيسة أن تفتح لاستخدام مصادر الروح القدس بصورة أكثر كفاءة حتى ترى هذا التغيير يأتي بالثمر؟

(إجابتك. ناقش في حلقة الصف.)

٢٧- كان أحد جوانب الكنيسة الأولى الذي ساهم في تأثيرها القوي على الجماعة المحيطة بها هو اهتمامها بالخدمة الاجتماعية. فمذ البداية مارست الكنيسة شكلا من أشكال الاشتراكية فيه أعطى الغني من أجل احتياجات الفقير (أعمال ٢: ٤٤-٤٥). وكانت الكنيسة قلقة بسبب التوزيع إلى الفقراء من اليهود اليونانيين وهذا قادها إلى تعيين الشماسة (أعمال ٦: ١-٤). وقامت بصورة مستمرة بالجمع من بين كل الكنائس لمساعدة الفقراء في أورشليم (أعمال ٢٤: ١٧، رومية ١٥: ٢٥-٢٧، ١ كورنثوس ١٦: ١-٤، ٢ كورنثوس ٨: ١-٤).
ماذا تقول الفصول التالية عن دور الروح القدس في الاهتمام بالخدمة الاجتماعية؟
(أ) أعمال ١١: ٢٧-٣٠

(ب) أعمال ٥: ٣-٤، ٩

٢٨- إن الروح القدس يهتم ليرى المؤمنين يشاركون في العطاء والخدمة الاجتماعية. فإلى أي درجة ترى العطاء كعمل روحي؟ هل تبحث عن مخرج لكي تمارس فيها إيمانك بطريقة عملية؟ اصرف بعض الوقت في الصلاة، واسمح للروح القدس أن يتحدث إليك في هذه المجالات. اكتب في الفراغ التالي ما الذي يريدك أن تفعله.

٢٩- لعب الروح القدس في سفر أعمال الرسل دور الانتشار في كل جانب من جوانب حياة الكنيسة الكرازية. ما هي الجوانب الأخرى من عمل الروح القدس التي يمكن رؤيتها في الفصلين التاليين:

(أ) أعمال ٤: ٣١، ١٣: ٥٢



(ب) أعمال ٦: ٣-٥، ١١: ٢٤، ٢٠: ٢٨

٣٠- أينما يبحث شخص في سفر الأعمال، فإنه يجد دليلا واضحا لوجود الروح القدس، يعمل لتغيير شعب الله وقيادتهم لفهم أعمق للمهمة التي أعطاها المسيح للكنيسة.
(أ) بحسب ما درسنا في البند ٤، ما سبب أهمية وجود الروح القدس في الكنيسة؟

(ب) ما هي الطرق التي يكون فيها الروح القدس مصدر قوة لعصر جديد؟

(ج) كان أحد أكثر الطرق عمقا التي استخدمها الروح القدس لتغيير شعب الله، هو بتوجيه اللاهوت والممارسة إلى لاهوت جديد مغاير تماما، حيث أصبحت بشارة النعمة متاحة إلى الجميع دون تمييز. كيف حقق الروح القدس هذه العملية؟

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)

(٦)

(٧)

(د) لم يكن الروح القدس مهتما فقط بالكراسة بالكلام بالإنجيل الذي يغير، فهو يرغب أيضا أن يرى شعب الله وهو يتصرف كشعب مختلف في اهتمامه بالفقير.
فماذا يقول سفر الأعمال عن دور الروح القدس في الخدمة الاجتماعية؟

(١)

(٢)

(هـ) بأي طرق أخرى يعمل الروح القدس ليقوي حياة الكنيسة؟

(١)

(٢)

٣١- إن وجود الروح القدس ينتشر في حياة الكنيسة وفي حياة الأفراد المؤمنين.
 (أ) كيف تغيرت طريقة تفكيرك وتصرفاتك بعمل الروح القدس في حياتك؟ وفي أية مجالات تشعر أنك تحتاج إلى تأثير أكثر بعمله؟

(ب) أين ترى الروح القدس يعمل في كنيستك المحلية؟ ما الذي يمكنك أن تعمله لتشجع كنيستك لتكون أكثر انفتاحاً لعمل الروح القدس؟

(إجابتك. ناقش في حلقة الصف.)



الأجوبة

- ٣- أ- تحدث يسوع من خلال الروح القدس. ؛ ب- قبل يسوع الروح القدس من الأب ومن ثم سكب على المؤمنين. ؛ ج- إن الروح القدس ليس إلا وجود المسيح في حياة المؤمنين. ؛ د- الروح القدس هو عطية الله، لا يمكن شراؤه أو بيعه مثل البضاعة.
- ٤- إنه من خلال وجود الروح القدس يمكن لعمل الله في حياة يسوع أن يستمر في الكنيسة. أو ما شابه.
- ٥- يلعب سفر الأعمال دورا رئيسيا في كونه يسجل تحول شعب الله إلى النظرة الجديدة للكرامة بالقوة الدافعة الامتدادية نحو الخارج، وهي عكس وجهة النظر المتجهة نحو الداخل الموجودة في العهد القديم.
- ٦- كان الروح القدس هو الذي منح الكنيسة قوة لتحقيق مهمتها الكرازية. وهو نفسه كان مصدر القوة الدافعة الامتدادية التي حملت الإنجيل في الاتجاه نحو الخارج إلى أقصى الأرض. أو ما شابه.
- ٧- أ- بالطبع نعم. ؛ ب- إجابتك، ناقش في حلقة الصف. ستجد صعوبة أن تجد مبررا لنقول أن هذه الكنائس لا تمتلك الروح القدس على ضوء نصوص أخرى من العهد الجديد مثل ١كورنثوس ١٢: ١٢-١٣ وأفسس ٤: ١-٦. فربما مثل هذه الكنائس "أطفأت" الروح (اتسالونيكى ٥: ١٩)، بدلا من أن تنتهل من مصادر قوته. ؛ ج- إجابتك.
- ٨- إن انسكاب الروح القدس في يوم الخمسين كان مولدا لكنيسة يسوع المسيح ودشن عصرا جديدا في التاريخ البشري.
- ٩- الأيام الأخيرة، أو "يوم الرب".
- ١٠- أ- بدأت الأيام الأخيرة في يوم الخمسين، وتستمر حتى اليوم الذي يعود فيه المسيح ثانية. ب- إجابتك. إن كانت لديك صعوبة في الإجابة على هذا السؤال ربما يمكنك أن تصرف وقتا في الصلاة، مكرسا حياتك من جديد لكي تتقوى بالروح القدس وتستخدم في خدمة الله.
- ١١- أ) ١- تقوية حياة الفرد الروحية، ٢- منح قوة للخدمة بصورة عامة، ٣- منح خدام الله قوة لتوصيل الإنجيل. ؛ ب) منح خدام الله قوة لتوصيل الإنجيل.
- ١٢- كتاب العهد القديم - وقد ذكر داود وإشعيا بصورة خاصة في هذه الفصول.
- ١٣- توجد استمرارية: الله لم يتوقف عن أن يتكلم، ولكنه يتكلم الآن من خلال إسرائيل الجديدة، ألا وهي الكنيسة. أو ما شابه.
- ١٤- إن الروح القدس في العهد الجديد متاح لكل من يطيع الله، وفي المقابل في العهد القديم كان يعطى الروح القدس بطريقة اختيارية جدا (للشخص الذي يختاره الله). أو ما شابه.
- ١٥- أ- لقد كان الروح القدس مصدرا للقوة الدافعة الامتدادية للخارج التي حملت رسالة الإنجيل إلى أقصى الأرض. ؛ ب- إن انسكاب الروح القدس في يوم الخمسين كان مولدا لكنيسة يسوع المسيح وتدشينها لعصر جديد بالكامل في التاريخ البشري. ؛ ج- أصبح الروح القدس في أيام العهد الجديد متاحا لجميع من يطيعون الله، وفي المقابل في أيام العهد القديم كان يعطى الروح القدس بطريقة اختيارية جدا.
- ١٦- تقدم عظة استفانوس المبرر اللاهوتي لحمل الكرازة بالإنجيل إلى الأمم.
- ١٧- كان استفانوس رجلا يتكلم بالروح القدس. فلقد كان الروح القدس هو نفسه الذي أوحى باللاهوت الجديد المغاير تماما.
- ١٨- لقد ضمننت وأكدت الشهادة الرسولية للظهور الملموس للروح القدس دخول مجموعات جديدة من الناس إلى الكنيسة - ولاسيما من السامريين والأمم. أو ما شابه.
- ١٩- أشرف الروح القدس على العملية برمتها، فقاد أولا فيلبس وبعد ذلك بطرس في نشاطات وعظهم المغاير والمختلف تماما.
- ٢٠- "كانت يد الرب مع هؤلاء الذين تكلموا". فقد بدأ الروح القدس في فتح الباب الجديد في كرازة الأمم التي حدثت في أنطاكية.

- ٢١- لقد امتلأ بولس بالروح القدس عند تجديده، وكان بتوجيه من الروح القدس أن أرسل هو وبرنابا إلى الخارج، وركز بالإنجيل بقوة الروح القدس.
- ٢٢- (أ) ابتدأ الروح القدس المهمة الكرازية المنظمة الأولى للكنيسة.
(ب) أرشد الروح القدس وقاد الرسول بولس في أعماله الكرازية.
(ج) قام الروح القدس بكل من قيادة وتحذير بولس عندما واجه معاناة واضطهادا من أجل الإنجيل.
- ٢٣- قاد الروح القدس المناقشة وجعلها تتوصل إلى قرار. أو ما شابه.
- ٢٤- (أ) كان الروح القدس هو نفسه الذي أوحى باللاهوت الجديد المغاير تماما، انظر البند ١٧.
(ب) ضمنت وأكدت الشهادة الرسولية للظهور الملموس للروح القدس دخول مجموعات جديدة من الناس إلى الكنيسة - ولاسيما من السامريين والأمم، انظر البند ١٨.
(ج) أشرف الروح القدس على العملية برمتها، فقاد أولا فيلبس وبعد ذلك بطرس في نشاطات وعظهم المغاير والمختلف تماما، انظر البند ١٩.
(د) لقد بدأ الروح القدس في فتح الباب الجديد في كرازة الأمم التي حدثت في أنطاكية، انظر البند ٢٠.
- هـ) إن رسول الأمم العظيم بولس، كان قد امتلأ وأخذ قوة بالروح القدس، وكان بتوجيه من الروح القدس أن أرسل هو وبرنابا إلى الخارج، انظر البند ٢١.
- و) أرشد الروح القدس وقاد الرسول بولس في أعماله الكرازية. ومكث الروح القدس مع بولس في مواجهة التجربة والاضطهاد، انظر البند ٢٢.
- ز) قاد الروح القدس مناقشات مجمع أورشليم وأوصلها إلى قرار ينسجم مع اللاهوت المغاير تماما الذي قدمه استفانوس، انظر البند ٢٣.
- ٢٥- قد أقول، بالطبع لا! فالقادة الأوائل لم يتركوا أورشليم إلا تحت إكراه، وهذا تطلب جهدا كبيرا من الروح القدس حتى يقنع في النهاية بطرس والرسول الآخرين بإمكانية قبول المؤمنين من الأمم.
- ٢٧- (أ) يعمل الروح القدس في القادة المسيحيين ليحركوا ضمائر المؤمنين.
(ب) يشرف الروح القدس على عملية عطاء المؤمنين، وهو يعرف ما الذي أعطي وما الذي حجز. فعندما يسعى شخص أن يتظاهر أمام الآخرين بالكرم والسخاء بينما هو أو هي في الواقع ليس كذلك، فإن هذه الخطية تقترب ضد الروح القدس. أو ما شابه.
- ٢٨- إجابتك
- ٢٩- أ- يعطى الروح القدس فرحا ومجاهرة في مواجهة المقاومة والاضطهاد.
ب- يمد الروح القدس الكنيسة برجال ونساء أتقياء قادرين أن يقودوا شعب الله للأمام.
- ٣٠- أ- انظر البند ٤. ؛ ب- انظر البند ١٥. ؛ ج- انظر البند ٢٤. ؛ د- انظر البند ٢٧. ؛ هـ- انظر البند ٢٩.

